العباس بن الفضل الموصلي (ت١٨٦هـ) حياته الشخصية وسيرته العلمية

*زينة ذنون حميد

*أ. د. محمد إسماعيل محمد المشهداني

الملخص

تتناول هذه الدراسةُ عالما بارزا من علماء مدينة الموصل، وقاضيها في القرن الثاني للهجرة أيام الرشيد، وحافظا للقرآن وقارئا من قرّائها البارزين الذين أخذوا القراءة عن مقرئ البصرة وشيخها أبي عمرو البصري، إنه العباس بن الفضل الموصلي (ت١٨٦هـ).

Abstract

This study deals with a prominent scholar from the city of Mosul, and its judge in the second century of Hijra, in the days of Al-Rashid, a memorizer of the Qur'an and one of its prominent reciters who took the reading from the reciter of Basra and its sheikh, Abi Amr Al-Basri, that he is Al-Abbas bin Al-Fadl Al-Mawsili (186 AH).

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.. وبعد.

فإنَّ العباس بن الفضل يتميَّز بشخصية متنوعة الجوانب غنية بالمقومات؛ فإلى جانب توليه قضاء الموصل في القرن الثاني للهجرة أيام الرشيد، وحافظا للقرآن وقارئا من قرّائها البارزين وأنَّه نشأ نشأة علمية رصينة وأُعِدَّ إعدادا متميزا، فقد لازم العباس أبا عمرو البصري، فأخذ عنه علم القراءات واللغة حتى برع فيهما وأصبح يشار إليه بالبنان؛ وإلى جانب تبحر العباس بن الفضل في علم القراءات وتميزه فيها، كان ذا مواهب ومهام متعددة إضافة إلى مهمة القراءة والإقراء، فمنها: أنَّه كان له اهتمام بعلم الحديث النبوي الشريف من حيث الرواية، فقد كان له جمع غفير من الشيوخ الذين روى عنهم يفوق بكثير شيوخه في القراءة، كما أنَّ له رواة رووا عنه الحديث وهم – أيضاً– يفوقون رواته في القراءة؛ وقد تمتع العباس بن الفضل بقدر كبير من العلم والتقوى والزهد والورع، ومراقبه الله تعالى في كل أحواله، كل ذلك قد زاده بسطة في جميع العلوم

* كلية التربية للبنات/جامعة الموصل.

* كلية التربية للبنات/جامعة الموصل.

الاعتقادية والعملية والسلوكية، حتى غدا محط أنظار كل من ترجم له ودون سيرته في كتابه؛ فشخصية العباس تحمل في طياتها الكثير من الخصائص التي تستحق العناية والدرس لبيان مكنونات هذه الشخصية؛ أمَّا أهمية البح فتكمن في إبراز مكنونات شخصية عالم القراءات والقاضي الموصلي الذي قل من سمع عنه وعرف فضله؛ وأمَّا أبرز المصادر التي اعتمدها البحث: فهي: غاية النهاية لشمس الدين الجزري؛ ومعرفة القراء الكبار للذهبي؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان؛ والأعلام للزركلي، وأمّا خطة البحث: فكانت في أربعة مباحث تناولت حياته الشخصية ومكانته الشخصية وسيرته العلمية فضلا عن شيوخه وتلاميذه في القراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف تعقبها خاتمة تلم بأهم النتائج التي توصل إليها البحث مشفوعة بقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: **حياته الشخصية** : مرّت حياة العباس بن الفضل بمراحل مختلفة ومتعددة، سنتعرف عليها من خلال إلقاء الضوء على اسمه وكنيته ونسبه وولادته ونشأته وأخلاقه وصفاته ومواهبه ومهامّه انتهاءً بيوم وفاته (رحمه الله).

المطلب الأول: كنيته واسمه ونسبه: هو أبو الفضل: "العباس بن الفضل بن عمرو بن عُبَيْد بن حنظلة بن رافع بن توبة بن سالم بن مالك- وهو واقف كبير الأوس- الواقفيّ الأنصاريّ البصريّ، ثم الموصلي، عظيم القدر رفيع الشأن عالم جليل مقرئ محدث ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن"[١] لقِّب بالواقفي: نسبة إلى وَاقِف واسمُه مالك بن امرئ القيس بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء، بطن في الأوس من الأنصار، يقال لهم: بنو واقف، وهم بالمدينة[٢] ولقب بالبصري لأنه سكن البصرة لفترة من حياته وقد ولي قضاء الموصل أيام الرشيد مستقرا فيها حتى وفاته، لذا لقب بالموصلي[٣] وليس هو العباس المقصود بقول أبي نواس كما ظنَّ بعضهم[٤] . إذ المقصود بالمدح بقول أبي نواس هو العباس بن الفضل بن الربيع، كما صرح بذلك ابنه عبد الله بن العباس بن الفضل؛ فيما نقله عنه صاحب المصون في الأدب؛ إذ قال: " قال عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع: "ما مُدِحْنا بشعرٍ أحبَّ إلينا من قول أبي نواس: [٥].

---

(١) معرفة القراء الكبار (٩٦/١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٢١١/٧).
(٢) ينظر: الأنساب (٢٧٢/١٣).
(٣) ينظر: غاية النهاية (٣٥٣/١).
(٤) الذي ظن أنَّ العباس بن الفضل الأنصاري هو المقصود بمدح أبي نواس بقوله" عباس" هو جامع ومرتب كتاب " البلاغة الواضحة " علي الجارم ومصطفى أمين؛ فترجم لعباس الأول بأنَّه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو وهمٌ منه، فليس هو المقصود كما بينا في الأعلى (١ / ٢٩٩).
(٥) المصون في الأدب (١ / ١١٣).

سادَ الملوكَ ثلاثةٌ ما منهم إنْ حصِّلوا إلاّ أغرُّ قريعُ
ساد الربيع وساد فضلٌ بعده وعلَتْ بعبّاس الكريمِ فروعُ
عبَّاسُ عبَّاسٌ إذا احتدمَ الوغَى والفضلُ فضلٌ والرّبيعُ ربيعُ"[١] .

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ووفاته:

ولادته: تذكر لنا جميع كتب التاريخ والتراجم التي ذكرت سيرة العباس، وعُنيت بحياته الشخصية والعلمية، أن العباس بن الفضل ولد في البصرة سنة: خمس ومائة (١٠٥هـ) من الهجرة النبوية الشريفة[٢].

أولًا: نشأته: ذكرت كتب التراجم: أنَّ العباس بن الفضل قد ولد في البصرة، وهذا يعطينا مؤشراً ودافعا قوياً بأن نشأته التي أعقبت ولادته كانت في البصرة- أيضاً؛ كما أنَّ البيئة البصرية لها أثر كبير في نشأة العباس، فهي بيئة تتميز بالعلم والعلماء، وهي أحد قطبي العراق آنذاك إلى جانب قطبه الآخر وهو الكوفة، اللتين تتميزان بوفرة العلم وكثرة العلماء، بل إنَّهما أساس ومعقل لكثير من العلوم التي نضجت ونمت على أرضهما، والذي يبدو- من التخصصات المتنوعة التي توافرت في العباس – أنَّه نشأ نشأة علمية رصينة وأُعِدَّ إعدادا متميزا، فقد لازم العباس أبا عمرو البصري، فأخذ عنه علم القراءات واللغة حتى برع فيهما وأصبح يشار إليه بالبنان، كيف لا وهو الذي قال فيه أبو عمرو شيخه ومعلمه ومُعِدُّهُ: لو لم يكن من أصحابي إلا عباس لكفاني[٣]. وهذا يدل على اهتمام شيخه أبي عمرو به؛ وثنائه عليه، حتى أصبح بارزا مقدما لدى أبي عمرو في زمانه، فهو الذي ضبط عنه علم القراءات، وضبط عنه الإدغام، بل إنه أفضل من روى الإدغام الكبير عن أبي عمرو وبرع فيه[٤]. كما أنَّ للعباس عناية بالحديث وروايته، فقد روى الحديث عن كثير من مشايخ الحديث وأعيانه، كما رُوي عنه الحديث وأُخذ منه، وقد روى له ابن ماجه في " سننه"، حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ: "إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ"[٥] فهو وإنْ كان ضعيفاً عند أهل الحديث، فهو ثقة عند القراء وأهل الصنعة والإقراء، ومنها أنَّه كان لغويا أديبا شاعرا عالما بالشعر وبحوره،

(١) ديوان أبي نؤاس (٣١٦/١).
(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: (٨٧٣/٤)، معرفة القراء الكبار (٩٦/١)، غاية النهاية (٣٥٣/١).
(٣) ينظر: تاريخ الإسلام: (٨٧٣/٤)، معرفة القراء الكبار (٩٦/١)، الوافي بالوفيات: (٣٦٣/١٦)، غاية النهاية (٣٥٣/١).
(٤) ينظر: تاريخ الإسلام: (٨٧٣/٤)، معرفة القراء الكبار (٩٦/١).
(٥) أخرجه ابن ماجه، أبواب الزهد، باب الحلم، برقم(٤١٨٨) (٢٨٢/٥) قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدًا، لكن الحديث صحيح بلفظ: "الحلم والأناة" من طريق غيره عن قرة بن خالد. أبو إسحاق الهروي

يقول أبو زكريا الأزدي- في كتابه (تاريخ الموصل): "كان العباس عالما بالقرآن والشعر كثير الحديث كثير الشيوخ"(١). وللعباس اهتمام باللغة والشعر لكن الذي تميز به وتخصص فيه هو علم القراءات، وقد بدت آثار هذه النشأة التي حظي بها العباس جليَّةً عندما هاجر من البصرة قادما إلى الموصل، فقد انكبَّ عليه طلبة العلم ينهلون من علمه، ويرتشفون من معارفه، كما أنه ولِيَ قضاء الموصل، وظل بها قاضياً إلى أنْ مات(٢).

ثانياً: **وفاته**: إنها سنة الله في خلقه أن كتب الموت والفناء على الخلق، ولا بد أن يوفى كل ذي أجل أجله، قال تعالى:﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٤]. وقد تُوفيِّ رحمه الله سنة ١٨٦هـ(٣).

المطلب الثالث: أخلاقه وصفاته:

تمتع العباس بن الفضل بقدر كبير من العلم والتقوى والزهد والورع، ومراقبه الله – تعالى- في كل أحواله، كل ذلك قد زاده بسطة في جميع العلوم الاعتقادية والعملية والسلوكية، حتى غدا محط أنظار كل من ترجم له ودون سيرته في كتابه(٤)؛ وفي هذا يقول سبط الخياط: "كان العباس بن الفضل عظيم القدر جليل المنزلة في العلم والدين والورع؛ مقدما في القرآن والحديث، من أجلَّاء أصحاب أبي عمرو"(٥)؛ وقال ابن الجزري(٦): "أستاذ حاذق ثقة جليل المنزلة في العلم والدين والورع، كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة "(٧).

المطلب الرابع: مواهبه ومهامه

إلى جانب تبحر العباس بن الفضل في علم القراءات وتميزه فيها، كان ذا مواهب ومهام متعددة إضافة إلى مهمة القراءة والإقراء، فمنها: أنَّه كان له اهتمام بعلم الحديث النبوي الشريف من حيث الرواية، فقد كان له جمع غفير من الشيوخ الذين روى عنهم يفوق بكثير شيوخه في القراءة،

---

(١) تاريخ الموصل (٥٣٢/١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: (٨٧٣/٤)، معرفة القراء الكبار (٩٦/١)، تهذيب التهذيب: (١٢٦/٥)، غاية النهاية (٢٦٤/٣).

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات (٣٤٦/١٣).

(٤) ينظر: غاية النهاية (٣٥٣/١-٣٥٤).

(٥) المبهج في القراءات (١٠٩/١). سياتي قريبا ترجمة أبي عمرو البصري في المبحث الثاني.

(٦) الإمام الحافظ: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجَزَرِيُّ صاحب التصانيف التي لم لم يسبق مثلها، بلغ الذروة في علوم التجويد وفنون القراءات، حتى صار فيها الإمام. ولم يكن ابن الجزري عالماً في التجويد والقراءات فحسب بل كان عالماً في شتى العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول وتوحيد وبلاغة ونحو وصرف ولغة وغيرها؛ ت٨٣٣هـ، ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٩/١).

(٧) غاية النهاية (٣٥٣/١).

كما أن له رواة رووا عنه الحديث وهم – أيضاً– يفوقون رواته في القراءة، قال الذهبي[١]بعد أن ذكر ترجمته: " وسمع من: يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند، وخالد الحذاء، ورأى نافعا مولى ابن عمر في صغره، وروى عنه: عبد الغفار بن الزبير الموصلي، وبشر بن سالم، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وزكريا بن يحيى زحمويه[٢]، وطائفة من المواصلة"[٣]، إلا أنَّه يؤخذ عليه أنَّه لم يكن قويَّ الباع في الحديث، لكنه مع هذا ثقة حاذق حجة حجة في القراءة، وهذا شأن كثير من القراء والرواة، وهو مع ضعفه يكتب الحديث كما قال ابن عديّ[٤] وقد أخرج له ابن ماجه في سننه،

و**الجدير بالذكر**: أنَّ العباس بن الفضل قد وُلِّيَ قضاء الموصل مذ وصوله إليها، فقد ولي القضاء فيها زمن الدولة العباسية أيام هارون الرشيد، وأقام بها قاضيًا إلى أنْ مات[٥].

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه في القراءة :

لقد أخبر أهل السير والتراجم: أنَّ العباس بن الفضل كان في قراءة القرآن كثير الشيوخ متنوع الأخذ، ويمكن لنا أن نصنف شيوخ العباس وتلاميذه في مطلبين:

المطلب الأول: شيوخه في القراءة :

إنَّ للعباس شيوخاً وأساتيذ أجلاء أخذ عنهم علم القراءات رواية ودراية، إلا أنهم أقل بكثير من شيوخه في الحديث، فلا يكادون يتجاوزون الثلاثة، وقد رُتِّبُوا وِفقَ القَدِم في الوفاة، وهم على الترتيب الآتي:

١. **أبو عمر بن العلاء البصري:** هو الإمام أبو عمرو زَبَّان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويقال: جُلْهُمُ بنُ حجر بن خزاعي، واسمه العريان؛ أحد القراء السبعة، كان أعلمَ الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طالب ﷺ"[٦]. ولد أبو عمرو البصري في مكة سنة ٦٨هـ وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ[٧]. ونشأ بالبصرة، وأخذ

---

(١) شمس الدين الذهبي: مُحدث وإمام حافظ، له مؤلفات كثيرة في الحديث والجرح والتعديل والتاريخ، ت ٧٤٨هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (٣٦٢/٥).
(٢) ترجمة هؤلاء الأعلام ستأتي قريبا في المبحث الثالث.
(٣) طبقات القراء (٩٦/١) ينظر: تاريخ الإسلام (٨٧٣/٤).
(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٦).
(٥) ينظر: تهذيب التهذيب: (١٢٧/٥)، غاية النهاية: (٣٥٤/١)، الأعلام: (٢٦٤/٣).
(٦) ينظر: تاريخ دمشق (١٠٣/٦٧) , وفيات الأعيان (٤٦٦/٣).
(٧) ينظر: وفيات الأعيان (٤٦٦/٣) , غاية النهاية (٦٢٠/١).

القراءة عن أهل الحجاز؛ فعرض بمكة والمدينة على كبار قرائها[١] ويمتد سنده إلى عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن عباس وأبي بن أبي كعب وزيد بن ثابت وأبي هريرة ﷺ [٢].

٢. **خارجة بن مصعب:** هو: خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج الضبعي السرخسي، عالم أهل خراسان على لِينٍ فيه، رحل في طلب العلم وهو كبير فسمع الكثير، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، وروى القراءة عنه: العباس بن الفضل وغيره، روى الحديث عن: بُكَيْر بن الأَشَجِّ، وزيد بن أسلم، وآخرين، وعنه روى: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وآخرون، ت: ١٦٨هـ)[٣].

٣. **مُطَرِّف بن معقل الشَّقَرَي:**

هو مطرف بن معقل أبو بكر النهدي، ويقال: الشَّقَرَي، ويقال: الباهلي، الكوفي ثم البصري، أصله كوفي سكن البصرة، ثقة معروف، روى الحروف عن عبد الله بن كثير، وعن صدقة بن عبد الله، ومعروف بن مشكان, كلاهما عن ابن كثير, وسمع الحسن وابن سيرين وقتادة، روى عنه الحروف: علي بن نصر الجهضمي، والعباس بن الفضل، وسمع منه ابن عيينة وابن مهدي، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما, تُوُفِّيَ بين: ١٤١هـ و ١٥٠هـ[٤].

المطلب الثاني: تلاميذه في القراءة :

كان للعباس بن الفضل تلاميذ نجباء تكفلوا بحفظ ونقل اختياره في القراءة، ورواياته التي رواها عن شيوخه القراء، وقد رُتِّبُوا وِفق الشهرة والأفضلية وكثرة النقل عنه، لا حسب تاريخ الوفاة، وهم على الترتيب الآتي:

١. **عامر بن عمر الموصلي المعروف بأوقِيَّة:** وهو أبو الفتح، عامر بن عمر بن صالح، المعروف بأوقية الموصلي مقرئ حاذق، كان فصيحا مجودا لكتاب الله، صاحب اليزيدي، والعباس بن الفضل وأخذ القراءة عنهما، سمع من وكيع، وأبي أسامة، وتصدَّر للإقراء، فتلا عليه جماعة منهم: أحمد بن حنبل بن سمعويه، وعيسى بن رصاص، وأحمد بن مسعود السراج، وموسى بن جمهور، وآخرون، وروى عنه بعض الشيوخ قليلا من الحديث، ت: ٢٥٠هـ[٥].

---

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار(١/٦٠).
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/١٠٩).
(٣) ينظر: تاريخ الإسلام: (٤/٣٤٨)، الوافي بالوفيات (١٣/١٤٦).
(٤) ينظر: الأسامي والكنى، (٢/١٥٢)، تاريخ الإسلام: (٤/٢١٨).
(٥) ينظر: تاريخ الإسلام: (٥/١١٥٢)، معرفة القراء الكبار (١/١٢٨).

٢. **عبد الرحمن بن واقد الواقدي:** هو أبو مسلم، عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد بن مسلم الواقدي البصري، ثم البغدادي، مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة بن القاسم الأحول، وعباس بن الفضل، وعلي الكسائي، وحفص بن سليمان وغيرهم، روى عنه القراءة: ابنه أبو شبيل عبيد الله شيخ أبي مجاهد وأحمد بن فرح المفسر، قال ابن معين: عبد الرحمن أحفظ لكتاب عباس بن الفضل "القراءات" من أبي موسى الهروي, ت: ٢٤٧هـ(١).

٣. **محمد بن عمر الرومي:** هو: أبو عبد الله، محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي- ويقال: فيروز- البصري, مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضا عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابهما, وروى عن أحمد بن موسى اللؤلؤي وعن الكسائي حروفهما، روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن، يروي الحديث عن شعبة وزهير بن معاوية، وروى عنه: أبو موسى الزمن وأهل العراق، وهو مولى لآل رباح بن عبيدة(٢).

٤. **عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي:** هو أبو نصر، عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، التمار الموصلي، سمع: أبا شهاب الحناط، وعلي بن مسهر، وطائفة من المواصلة، والعباس بن الفضل المقرئ، وروى عنه القراءة، وسمع منه: أبو يعلى الموصلي، وغيره، روى القراءة عنه: إبراهيم بن علي العمري، تُوُفِيَّ ٢٤٠هـ أو ٢٤٣هـ(٣).

٥. **عبد الرحمن البيروتي:** هو أبو سعيد، عبد الرحمن البيروتي، روى القراءة عن عباس بن الفضل عن أبي عمرو، روى القراءة عنه ابنه سعيد(٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٤٧٤-٤٧٦)، غاية النهاية: (١/٣٨١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/٧١)، غاية النهاية: (٢/٢١٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: (٨/٤٢١) تاريخ الإسلام: (٥/١١٧٢). ولم يذكر ابن الجزري في أي كتاب وقعت رواية عبد الغفار الموصلي عن العباس، وإنَّما ذكر أنه روى القراءة عن العباس فقط، دون إسنادها لكتاب معين قد ذكرت فيه، وبعد البحث وجدت أن الأندرابي ذكر رواية عبد الغفار عن العباس عن أبي عمرو، وساق بذلك إسناده إلى عبد الغفار عن العباس عن أبي عمرو ولم يذكر ابن الجزري في أي كتاب وقعت رواية عبد الغفار الموصلي عن العباس، وإنَّما ذكر أنه روى القراءة عن العباس فقط، دون إسنادها لكتاب معين قد ذكرت فيه، وبعد البحث وجدت أن الأندرابي ذكر رواية عبد الغفار عن العباس عن أبي عمرو، وساق بذلك إسناده إلى عبد الغفار عن العباس عن أبي عمرو. ينظر: الثقات لابن حبان: (٨/٤٢١) تاريخ الإسلام: (٥/١١٧٢).

(٤) ينظر: غاية النهاية: (١/٣٨٢). وبعد البحث في كتب السير والتراجم والطبقات لم نرَ من ترجم له غير ابن الجزري، وقد ترجم له بنزر يسير مقتصرا على اسمه ولقبه ومن روى عنه فقط، ولعله تبع في ذلك صاحب

٦. **حمزة بن القاسم**: هو: أبو عمارة، حمزة بن القاسم الأزدي الكوفي الأحول المقرئ، قرأ القرآن على حمزة مرتين، وروى عنه، وعن: حفص بن سليمان، وأبي بكر بن عياش، ويعقوب بن جعفر القارئ، وتصدر للإقراء، روى عنه: أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث بن خالد، وعبد الرحمن بن واقد، تُوُفِيَّ بين: ٢٠١هـ. و ٢١٠ هـ[١] ولعل إدراج ابن الجزري له ضمن رواة العباس في القراءة وجعله أحد طرقه في الرواية، فيه نظر؛ إذ بعد البحث والتفتيش في جميع الكتب التي ذكرت رواية العباس وطرقه، لم نَرَ من ذكر له رواية عن العباس، بل ولا حتى حرفاً واحدا على الأقل، ثم إن ابن الجزري قد ذكر أنَّ رواية حمزة بن القاسم عن العباس في كتاب: (الكامل) للهذلي، فقال: روى القراءة عنه (ك) حمزة بن القاسم[٢]. فالرمز (ك) يعني به كتاب الكامل للهذلي، والمشهور أن رواية حمزة بن القاسم في الكامل هي عن حمزة [٣] وحفص[٤]، وكما هو مذكور في ترجمته، فإقحام ابن الجزري لحمزة بن القاسم ضمن رواة العباس في القراءة أو كونه أحد طرقه فيه نظر؛ لأنَّ المشهور أنَّ حمزة بن القاسم هو أحد رواة العباس في الحديث لا في القراءة كما ذكر ذلك من ذكر ترجمته.

٧. **إسحاق بن إبراهيم الهَرَوِي**: هو أبو موسى، إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي ثم البغدادي سمع هُشَيْما، وسفيان بن عيينة، وحفص بن غياث وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، وغيرهما، وثقه ابن معين وغيره، ت: ٢٣٣هـ[٥].

وأبو موسى يقال فيه ما قيل في حمزة بن القاسم؛ بأنَّ إدراج ابن الجزري له ضمن رواة العباس وطرقه في القراءة، فيه نظر: فلم يذكره أحد ممن نقل رواية العباس على أنه من رواته، وكذا الهذلي– الذي ذكر ابن الجزري: أن روايته عن العباس عنده في (كامله) [٦].

الكامل، فأخذه منه عن طريق إسناد روايته فيه وقد حصر ابن الجزري روايته في كتاب الكامل للهذلي، والصواب أنه عند الهذلي في كامله. ينظر: الكامل في القراءات: (٤٢١/١).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابي حاتم (٢١٤/٣)، تاريخ الإسلام: (٦٤/٥).

(٢) ينظر: الكامل في القراءات (٢٨٠/١)، غاية النهاية (٣٨٢/١).

(٣) ذكر الهذلي في الكامل: (٥٤٠/١) أنَّه قرأ برواية أبي عمارة حمزة بن القاسم عن حمزة بن حبيب الزيات؛ ورواية حمزة عن حمزة قد قررها غير واحد ممن ترجم له؛ كما أنها مذكورة عند ابن مجاهد في سبعته (٧٧/١).

(٤) ورواية حمزة بن القاسم عن حفص مشهورة؛ وقد ذكر الهذلي في الكامل: أنه قرأ برواية أبي عمارة حمزة بن القاسم عن حفص وساق بذلك إسناده إليه؛ وهو إسناد صحيح كما قرره ابن الجزري نفسه في غايته. ينظر: الكامل في القراءات: (٥١٣/١)، غاية النهاية (٢٦٤/١).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: (١١٦/٨)، تاريخ الإسلام: (٧٩٢/٥).

(٦) ينظر: غاية النهاية (٣٥٣/١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٨٢).

لم يذكره، وحتى بعد البحث والتفتيش في كامل الهذلي، لا تجد عنده راويا؛ لأحد من القراء بهذا الاسم. والله تعالى أعلى وأعلم.

٨. **محمد بن عمر القَصَبي:** هو أبو بكر، محمد بن عمر بن حفص القصبي البصري، مقرئ صدوق مشهور، أخذ القراءة عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وعن العباس بن الفضل عن خارجة عن نافع، قال ابن معين: صدوق، وقال عباس الدوري: نزل بغداد وكتبنا عنه، تُوُفِيَّ بين ٢٢١هـ و ٢٣٠هـ[١].

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه في الحديث :

لقد وردت الروايات بأنَّ العباس بن الفضل كان كثير الشيوخ متنوع الأخذ في الحديث أيضًا، لذلك خصصنا هذا المبحث لشيوخ العباس وتلاميذه في رواية الحديث:

المطلب الأول: شيوخه في الحديث :

إنَّ الذين سمع منهم العباس مروياته وأخذ عنهم الحديث النبوي الشريف عدد كثير وجمع غفير، فقد كان كثير السماع كثير الرواية، وكلهم مذكورون وموجودون في كتب تراجم رجال الحديث، وسأكتفي بترجمة ثلاثة منهم على سبيل المثال لا الحصر، مرتباً إيّاهم وِفقَ القِدَم في الوفاة، وعلى الترتيب الآتي:

١. **يونس بن عُبَيْد:** هو التابعي الجليل أبو عبد الله، يونس بن عبيد بن دينار العبدي القيسي البصري مولى عبد القيس، ولد بالكوفة ونشأ بالبصرة، وكان من سادات أهل زمانه علما وحفظا وإتقانا وسنة وبغضا لأهل البدع، رأى أنس بن مالك، وسمع الحسن البصري، وابن سيرين، وثابتًا البناني، وآخرين، تُوُفِيَ ١٣٩هـ[٢].

٢. **داود بن أبي هِنْد:** هو التابعي الجليل داود بن أبي هند أبو محمد بن دينار بن عذافر البصري، وقيل: أبو بكر القشيري، من الموالي، أصله من خراسان، وكان من خيار أهل البصرة، من الأئمة الحفاظ الأعلام، ومن المتقنين في الروايات، رأى أنس بن مالك، وسمع من سعيد بن المسيب، وأبي العالية، والشعبي، ومحمد بن سيرين، وجماعة، تُوُفِيَّ ١٣٩هـ أو ١٤٠هـ، والراجح أنه توفي: ١٣٩هـ، لإطباق كثير من أهل التراجم على ذلك، كما ذكر الذهبي[٣].

٣. **خالد الحذَّاء:** هو التابعي الجليل: خالد بن مهران، أبو المنازل الحذاء البصري، مولى بنى مجاشع، أحد الأئمة الثقات، محدث البصرة، ولم يكن حذاء، وإنما نسب إلى الحذائين؛ لأنَّه

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٣٢/٤)، غاية النهاية(٢١٦/٢).
(٢) تهذيب الكمال (٥١٧/٣٢) ؛ ميزان الاعتدال (٤٨٢/٤).
(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ (١١٠/١)؛ فتح الباب في الكنى.

كان يجلس عندهم، رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وعكرمة، وأبي العالية وآخرين، تُوُفِيَّ١٤٢هـ، وهو الراجح، ويقال: إنه تُوُفِّي سنة: ١٤١هـ[١].

المطلب الثاني: تلاميذه في الحديث :

ذكر أهل التراجم عددا من تلاميذ العباس بن الفضل، ونحن نكتفي بذكر ثلاثة منهم، متبعين في ترتيبهم الأقدم فالأقدم وفاةً، وهم حسب الترتيب الآتي:

١. **زكريا بن يحيى زَحْمَوَيه:** هو: أبو محمد، زكريا بن يحيى بن صُبَيح بن راشد اليشكري الواسطي، لقبه زحمويه، روى عن شُرَيك وهُشَيم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وروى عنه: أبو زرعة وعبد الله بن أحمد، وكان من الثقات المتقنين في رواياته، تُوُفِّيَ ٢٣٥هـ[٢].

٢. **محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي:** هو: أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة المخرمي الموصلي، شيخ الموصل ومفتيها، كان أحد أهل الفضل والمتحققين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث، روى عن: عيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، ومن عاصرهما، وكان تاجرا قدم بغداد غير مرة، وجالس بها الحفاظ، وذاكرهم وحدثهم، تُوُفَّيَ ٢٤٢هـ, وله ثمانون عاماً[٣].

٣. **إبراهيم بن عبد الله الهروي:** هو إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، الحافظ الثقة، أحد أعلام الحديث، سمع: إسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وهُشَيما وعبد العزيز الدراوردي، وطبقتهم، من أعلم الناس بحديث هُشَيم، روى له: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى الموصلي وغيرهم. تُوُفَّيَ ٢٤٤هـ بسامراء[٤].

المطلب الرابع: مكانته العلمية ومؤلفاته

كان للعباس مكانة علمية كبيرة، وقد شهد له أهل عصره بالنبوغ والتميز، فضلا عمّا تركه من مؤلفين علميين مهمين، ما زالا مفقودين ضمن ما فقد من تراثين العظيم، وهذا ما سنتعرف عليه في مطلبي هذا المبحث:

---

(١) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (٢٤١/١)، تاريخ الإسلام:(٨٥٥/٣).

(٢) ينظر: الإكمال في رفع الارتياب (١٧٩/٤)، توضيح المشتبه (١٥٢/٤)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام (١٥٠/١).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: (١١٣/٩)، تاريخ بغداد: (٤١٨/٣)، طبقات علماء الحديث: (١٦١/٢-١٦٢).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١١٩/٢-١٢٣)، ميزان الاعتدال (٤٢/١)، طبقات الحفاظ (٢١٢/١).

المطلب الأول: مكانته العلمية:

إنَّ الناظر في حياة العباس ومواهبه المتعددة، يجد أنَّ للعباس مكانة علمية مرموقة بين العلماء، وفي ميدان العلم والتعليم، فقد كان العباس- رحمه الله تعالى- صاحب مكانة سامية بين علماء عصره مما استوجب ثناء العلماء عليه، فقد كان العباس بن الفضل عظيم القدر جليل المنزلة في العلم والدين والورع، مقدما في القرآن، والحديث، من أجلَّاء أصحاب أبي عمرو[١] . ولولا هذه المكانة السامية والهمة العالية، لما استحق ثناء شيخه أبي عمرو عملاق النحويين والقراء، فقد قال فيه: " لو لم يكن من أصحابي إلا عباس لكفاني"[٢].

ومما يدل على مكانته العالية ومنزلته السامية أنه كان له اختيار في القراءة إلى جانب رواياته عن أبي عمرو ونافع وابن كثير وغيرهم، فقد ذكر ابن الجزري أن العباس له اختيار في القراءة اختاره لنفسه وأقرأه لغيره [٣] ورواه عنه تلاميذه النجباء، ومن أبرزهم فيه: عبد الرحمن بن واقد الذي نقل عنه اختياره الذي ضمنه في كتابه الكبير (القراءات)، وفي هذا يقول ابن معين: "عبد الرحمن بن واقد الذي ينزل الرصافة، أحفظ لكتاب عباس بن الفضل في القراءات من أبي موسى الهروي"[٤] ومما يدلّ – أيضا- على مكانة العباس بن الفضل في العلم، أنه أفضل من روى الإدغام عن أبي عمرو، بل إنَّه برع فيه، وتفرد في إدغام أحرف لم يدغمها ولم يروها غيره، يقول الذهبي: "قرأ القرآن وجوَّده على أبي عمرو بن العلاء، وبرع في معرفة الإدغام الكبير"[٥] وقال ابن رومي: "لم أر أحدا كان أحفظ للقرءاة، ولا أحفظ للفظ أبى عمرو في الإدغام وغيره من العباس بن الفضل، ولا أتمَّ رواية عن أبى عمرو منه، لقيت"[٦] وقد كان ما يرويه العباس بن الفضل من الإدغام وغيره معتبرًا مأخوذًا به لدى العلماء والمصنفين من القراء إلى عصر ابن الجزري، بل حتي إن الداني وابن الجزري وغيرهما كانوا يدعمون استشهاداتهم في باب الإدغام- عند الترجيح لوجه من وجوه القراءة فيه – بما رواه العباس بن الفضل[٧].

---

(١) ينظر: المبهج:(١٠٩/١).
(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٨٧٣/٤)، معرفة القراء الكبار (٩٦/١)، الوافي بالوفيات: (٣٦٣/١٦)، غاية النهاية (٣٥٣/١).
(٣) ينظر: غاية النهاية (٣٥٣/١).
(٤) تاريخ بغداد: (٥٤٨/١١)، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٥/١٧).
(٥) معرفة القراء الكبار (٩٦/١)، ينظر: طبقات القراء للذهبي (١٨١/١).
(٦) ينظر: جامع البيان في القراءات (٤٣٩/١).
(٧) شرح طيبة النشر للنويري: (٣٤٤/١).

وفي هذا يقول الأندرابي[١]: "واعلم – أسعدك الله– أنّ ما رواه اليزيدي[٢] وشجاع[٣] وعباس عن أبي عمرو في الإدغام، فهو مأخوذ به، وما رواه غيرهم إن صحت الرواية فهو على سبيل الجواز لا على سبيل الاختيار"[٤].

ومنها: مناظرته للإمام الكسائي[٥] في الإمالة، ومعروف لدى جميع العلماء مكانة الكسائي العلمية في القراءات، والنحو، واللغة والغريب، فهو الإمام السابع من أئمة القراءات، كما أنه إمام مدرسة الكوفة في النحو؛ ثم إنَّ الإمالة لها أنواع: صغرى، وكبرى، ولها شروط، وأسباب، وموانع، ومنها القياسي، وغيره، إلى غير ذلك من الأحكام الخاصة بها، والتي هي مبينة في المصنفات المعنية بذلك[٦].

ومما يدل على أهمية باب الإمالة، أنَّ العلماء أجروا عليها دراسات كثيرة، حتى إنهم ألفوا فيها بحوثا خاصة في ميادين الدراسات العليا، ونالوا فيها الشهادات العالمية العالية كالماجستير والدكتوراه، فكون العباس بن الفضل، يناظر الكسائي في هذا الباب لا يدل إلا على أن العباس كان من أعيان ومشاهير علماء عصره[٧].

ومما يدل على منزلته العالية في ميدان العلم: تنوعه المعرفي في العلوم والمهام، وذلك يزيد من رفعة منزلته وسمو مكانته العلمية، فمن ذلك: أنَّه صنف كتابا في القراءات يدل على كثرة شيوخه وكتابه وعلمه بالقرآن[٨]، وقد تقلد العباس منصب القضاء؛ وكلنا يعلم أنَّ القضاء ذو خطرٍ عظيم، لا يُقَلَّدُ له ولا يُنَصَّبُ له إلا من تَحَقَّقت فيه أهلية القضاء علما وعدلا وصلاحا ومكانة

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي، المعروف بأحمد الزاهد. سمع الحديث، وأكثر سماعه. من آثاره: «قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين؛ من آثاره: قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين. ينظر: معجم المؤلفين (٢٩/٢).

(٢) يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ: هو تلميذ من تلاميذ أبي عمرو البصري، وكان أقرأهم، فكان كأنما يقرأ أبو عمرو البصري، فتتلمذ له الدوري والسوسي، فهما أخذا على يحي اليزيدي قراءة أبي عمرو. ولهذا امتدح يحي اليزيدي. ينظر: شرح الشاطبية (١٨/١).

(٣) شجاع بن أبي نصر أبي نعيم البلخي ثم البغدادي. ولد «شجاع» سنة عشرين ومائة ببلخ. ذكره «الذهبي» «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ينظر: معجم حفاظ القران (٢٩٢/١).

(٤) الإيضاح في القراءات (٥٣٤/١).

(٥) علي بن حمزة الكسائي: الإمام الحجة، شيخ قراء الكوفة، وإمام المسلمين في القراءات والعربية، فريد عصره عصره في لغة العرب، وأعلم أقرانه بالغريب. إليه انتهت رئاسة القراءة بالكوفة بعد وفاة شيخه «حمزة». ينظر: معجم حفاظ القران (٤٤٢/١).

(٦) ينظر: معجم حفاظ القرآن (٣٤٥/١). بعد البحث والتقصي لم أجد تفصيلا لمناظرة العباس للكسائي.

(٧) ينظر: المصدر نفسه (٣٤٥/١).

(٨) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٤٢٢هـ (٢١١/٧).

ومنزلة بين الناس والعلماء وغير ذلك، وهذا ما حظي به العباس بن الفضل الأنصاري – رحمه الله– فهذا يدل على أنَّه صاحب شهرة عظيمة ومن العلماء الأفذاذ الذين يشار إليهم بالبنان(١).

المطلب الثاني: مؤلفاته :

تَذْكُرُ لنا كتب التراجم وغيرها: أنَّ العباس بن الفضل قد ترك لنا مؤلفين ضخمين كبيرين، وكلاهما لم يصلْ إلينا، أحدهما: في علم القراءات الذي ذكر فيه اختياره ورواياته عن القراء، ورواه عنه تلامذته وطلابه وهو: كتاب القراءات(٢). فقد قال الذهبي: وصنف كتابا في القراءات يدل على كثرة شيوخه وكتابه وعلمه بالقرآن(٣)، والكتاب الثاني: في علم الوجوه والنظائر أو المشترك اللفظي، وهو من فروع علم التفسير، وقد ذكره ابن الجوزي(٤)، والكتابان مفقودان، ولم يصل إلينا شيء منهما.

(١) ينظر: تهذيب التهذيب: (١٢٧/٥)، غاية النهاية: (٣٥٤/١)، الأعلام: (٢٦٤/٣).
(٢) ينظر: المؤتَلِف والمختَلِف (٣/ ١٤٠٩) ، تاريخ بغداد: (٥١/٧) ، تهذيب التهذيب: (١٢٧/٥) ؛ الأعلام: (٢٦٤/٣).
(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار (٩٦/١).
(٤) ينظر: نزهة الأعين النواظر (٨٢/١) ، كشف الظنون (٢٠٠١/٢) ، المشترك اللفظي في الحقل القرآني (٣٧/١).

الخاتمة :

وبعد هذه الرحلة الطيبة مع أبي الفضل العباس بن الفضل؛ لم يبق إلا أن أسطر أبرز النتائج التي خرج بها البحث:

١. إنَّ العباس بن الفضل كان عربيا فصيحا ذا لغة رصينة؛ رفيع الشأن عالم جليل ومقرئ ومحدث والذي يبدو – من التخصصات المتنوعة التي توافرت في العباس.
٢. إنَّه نشأ نشأة علمية رصينة وأُعِدَّ إعدادا متميزا؛ فقد لازم العباس أبا عمرو البصري، فأخذ عنه علم القراءات واللغة حتى برع فيهما وأصبح يشار إليه بالبنان.
٣. هو الذي ضبط عنه علم القراءات، وضبط عنه الإدغام؛ بل إنَّه أفضل من روى الإدغام الكبير عن أبي عمرو وبرع فيه؛ كما أنَّ للعباس عناية بالحديث وروايته؛ فقد روى الحديث عن كثير من مشايخ الحديث وأعيانه.
٤. كما رُوي عنه الحديث وأُخذ منه؛ وقد روى له ابن ماجه في " سننه"
٥. للعباس اهتمام باللغة والشعر؛ لكنَّ الذي تميز به وتخصص فيه هو علم القراءات.
٦. وقد بدت آثار هذه النشأة التي حظي بها العباس جليَّةً عندما هاجر من البصرة قادما إلى الموصل؛ فقد انكبَّ عليه طلبة العلم ينهلون من علمه؛ ويرتشفون من معارفه.
٧. كما أنَّه ولِيَ قضاء الموصل، وبقي بها قاضياً إلى أنْ مات.

وفي الختام أسأل الله أنْ ينفع بهذا العمل أهل القرآن وخاصته والحمد لله في الأول والآخر.

المصادر والمراجع:

١. الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨هـ) تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، ط١، دار الغرباء الأثرية بالمدينة ١٩٩٤م
٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى: ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢مـ
٣. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١١ م
٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا, ت: ٤٧٥هـ, ط١، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان/١٤١١هـ
٥. الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني, ت٥٦٢هـ, تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/١٣٨٢هـ
٦. الإيضاح في القراءات: أَحْمَدَ بنِ أَبي عُمَرَ الأَنْدَرَابِيّ (ت: ٤٧٠هـ) أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت, ١٤٢٣هـ– من بداية الكتاب إلى نهاية الأصول، دراسة وتحقيق: منى عدنان غني، بإشراف: أ.د. غانم قدُّوري حمد
٧. البلاغة الواضحة: علي الجارم، مصطفى أمين، مكتبة البشرى، ط١، ١٤٣١هـ
٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ
٩. تاريخ الموصل: يزيد بن أحمد بن إياس الأزدي، أبو زكريا، ت٣٣٤هـ, تحقيق: د. أحمد عبد الله محمود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان/١٤٢٧هـ
١٠. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي, ت: ٤٦٣هـ, تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي, بيروت/١٤٢٢هـ
١١. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر, ت ٥٧١هـ, تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر, د.ط، ١٤١٥هـ
١٢. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني, ت ٨٥٢هـ، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٢٢٦هـ

١٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي, ت٧٤٢هـ,تحقيق:د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة بيروت/١٤٠٠هـ
١٤. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة, بيروت/١٩٩٣م
١٥. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ت: ٣٥٤هـ, ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الدكن- الهند/١٣٩٣هـ
١٦. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤ هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ
١٧. الجرح والتعديل, أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) ط١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٢٧١هـ
دار الكتب العلمية – بيروت- ط١، ١٤٠٣هـ
١٨. ديوان أبي نؤاس برواية الصَّولي: الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء، أبو نواس, ت ١٩٨هـ, د. بهجت عبد الغفور الحديثي, ط١, هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث, دار الكتب الوطنية ٢٠١٠م
١٩. رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه, ت ٤٢٨هـ, تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة، بيروت/١٤٠٧هـ
٢٠. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ) تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت٢٠٠٣م
٢١. طبقات الحفاظ للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
٢٢. طبقات القراء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي, ت: ٧٤٨هـ, تحقيق: د. أحمد خان، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ١٤١٨هـ
٢٣. طبقات علماء الحديث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤هـ) تحقيق: أكرم البوشي،وإبراهيم الزيبق،ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان/١٤١٧هـ
٢٤. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري, ت: ٨٣٣هـ, مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة ١٣٥١هـ

٢٥. فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي, ت: ٣٩٥هـ,تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر, السعودية – الرياض/١٤١٧هـ
٢٦. الكامل في القراءات: يوسف بن علي بن جبارة المغربي الهذلي أبو القاسم, ت: ٤٦٥هـ, تحقيق: عمرو بن عبد الله أبو إبراهيم، ط١، دار سما للكتاب، د.ط- د.ت
٢٧. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني, ت: ٣٦٥هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان/١٤١٨هـ
٢٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة, ت١٠٦٧هـ مكتبة المثنى, بغداد/ ١٩٤١م,
٢٩. المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: عبدالله بن علي بن أحمد أبو محمد المعروف بسبط الخياط (ت: ٥٤١هـ) دراسة وتحقيق: وفاء عبدالله قرماز ، ١٤٠٥هـ
٣٠. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: مرزوق على ابراهيم، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة/١٤١١هـ
٣١. المشترك اللفظي في الحقل القرآني: عبد العال سالم مكرم، ط٢، مؤسسة الرسالة/ بيروت/١٤١٧هـ.
٣٢. المصون في الأدب: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري, ت: ٣٨٢هـ, تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مطبعة حكومة الكويت(١٩٨٤م)
٣٣. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ط- د.ت.
٣٤. معجم حفاظ القرآن عبر التأريخ: محمد محمد محمد سالم محيسن ,ت ١٤٢٢هـ, ط١، دار الجيل, بيروت ١٤١٢هـ
٣٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي, ت: ٧٤٨هـ, ط١ دار الكتب العلمية,١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م
٣٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان/١٣٨٢هـ

٣٧. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي, ت ٥٩٧هـ, تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١، مؤسسة الرسالة / بيروت- لبنان/١٤٠٤هـ
٣٨. النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ت ٨٣٣ هـ، تحقيق: علي محمد الضباع، ت١٣٨٠هـ، المطبعة التجارية الكبرى- تصوير دار الكتاب العلمية-، د.ت
٣٩. الوافي بالوفيات: الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث, بيروت ١٤٢٠هـ
٤٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت,١٩٩٤م.